1645

حديث صاحب الجلالة لجريدة «لوموند» الفرنسية

أدلى جلالة الملك الحسن الثاني بحديث لجريدة «لوموند» الفرنسية تطرق فيه جلالته لمختلف جوانب الأزمة في الخليج الناجمة عن الغزو العراقي للكويت.

وفي ما يلي نص هذا الحديث الذي أجراه مع جلالته السيد جاك أماليريك رئيس تحرير الجريدة. والذي نشر يوم **24** محرم **1411 - 16** غشت **1990**

● سؤال :

ما هو رأيكم في نتائج مؤتمر القاهرة ؟

□ جواب صاحب الجلالة :

في نظري لم يكن عقد هذا المؤتمر ملائما وكنت أفضل، ما دامت المجموعة الدولية قد أدانت بالإجماع غزو الكويت من طرف العراق، أن يكتفي العالم العربي بهذه الإدانة وأن يبقى مترقبا في حالة ما إذا طلب مجلس الأمن من مجلس الجامعة العربية أو من بعض الدول العربية مباشرة فتح حوار من أجل الوفاق مع العراق. لكن مع الأسف انعقد هذا المؤتمر. وفي نهاية المطاف يبقى من حق الجميع أن يتصور أن هذه القمة لم يكن هدفها سوى السماح لبعض الدول بإرسال قواتها الى المملكة العربية السعودية.

إلا أن هذا خطأ، ذلك أن المملكة العربية السعودية بلد ذو سيادة ثم أن كل البلدان العربية بلدان ذات سيادة ولم تكن هناك ضرورة للمرور عبر مجلس الجامعة العربية قصد تقديم طلب للبلدان التي تود إرسال قواتها إلى المنطقة، خاصة وأن دور هذه القوات لا يمكن أن يكون إلا دورا دفاعيا. أما الآن وقد حصل ما حصل فإننا لسنا في حاجة الى العودة للحديث عن القمة، ولكننا نأمل فقط أن لا تكون لهذه القمة انعكاسات سلبية على الوحدة العربية.

● سؤال :

هل لهذا السبب لم تشاركوا شخصيا في هذه القمة. ؟

□ جواب صاحب الجلالة :

لقد شارك المغرب في هذه القمة، غير أنني لم أبلغ بالدعوة لحضورها إلا عشية اليوم السابق لانعقادها وبالضبط على الساعة الخامسة بعد الظهر. فلو كان المغرب يقع في تلك المنطقة لما احتاج الأمر مني عناء كبيرا لقرب المسافات. . وعلى كل حال فإن المغرب لم يعتمد سياسة المقعد الشاغر. والآن فإن المشكل المطروح في نظري مشكل قائم في ما بين العرب، وينبغي الانكباب فورا على معالجته لأنني اعتقد أن الشرخ قد حصل وأن الخيارات المختلفة التي تم تبنيها لا يمكن أن نصفها بأنها كانت خيارات إيديولوجية أو تكتيكية أو استراتيجية، بل كانت خيارات تكاد تكون شخصية. فالقوات العراقية ترابط على حدود المملكة العربية السعودية ولو كنت مكان الملك فهد لقلت. «هل ترغبون في مساعدتي للدفاع عن نفسي أم لا؟» إنها خيارات بين أشخاص من الصعب جدا تسويتها. والتحالفات يمكنها أن تدوم طويلا. فمن صوتوا لصالح قرار قمة القاهرة سوف يبدون كأصدقاء للمملكة العربية السعودية ولكافة بلدان الخليج، أما أولئك الذين عارضوا القرار لأسباب حميدة ومفهومة، فسوف يؤاخذهم على ذلك الرأي العام في المملكة العربية السعودية والبحرين وقطر والإمارات العربية المتحدة وعمان. وهذه واحدة من تبعات هذا المؤتمر.

إنني آمل أن تحصل لقاءات جديدة من أجل تجنب مزيد من النتائج السلبية.



● سؤال :

لقد قرر مؤتمر القاهرة بأغلبية اثنى عشر صوتا مقابل ثمانية إرسال قوات ردع عربية . فهل سيشارك المغرب في هذه القوات؟

□ جواب صاحب الجلالة :

لم يصدر أي إعلان رسمي عن ذلك لأنه في تقديري ليس من الضروري أن نقوم بالدعاية عندما يتعلق الأمر بارسال تجردة محدودة العدد للتعبير عن التضامن مع الحكومتين السعودية والكويتية وعن رفض الأمر الواقع واللامشروعية .

لقد أرسلت وحدة سيكون دورها رمزيا وعلى كل ليست هذه هي المرة الأولى التي يقع لنا فيها خلاف مع العراق حول الكويت بل إن ذلك من صميم توجهنا السياسي .

ففي سنة 1962 ، ولم يكن قد مضى آنذاك أزيد من سنة ونصف على اعتلائي العرش ، حتى حشد العراق قواته على طول الحدود الكويتية وكنت يومها الوحيد الذي قام برد فعل في حين ظل العالم العربي صامتا . فقد كان الإتجاه السائد في كل مكان آنذاك هو الاتجاه المبلور لروح باندونغ والناصرية ورغم ذلك لم أتردد وكنت الوحيد الذي حدد موقفه من العراق . ولدي سبب آخر لكنه ذاتي هذه المرة فقد ذكرني احتلال الكويت بيوم احتجاز والدي وأنا برفقته في القصر الملكي بالعاصمة ليوضع مكاننا مسؤول مزيف وحكومة مزيفة .

إنني لا أحب أن أوقظ الموتى ولا أن أنبش القبور لكنني أود أن يفهم موقفي جيدا . إنني مع المشروعية وعندما تلتقي المشروعية مع ما يشعر به المرء في داخله فإن جميع الحوافز تكون قد تجمعت لديه . وإذن فقد أرسلنا تجردة إلى المملكة العربية السعودية .

● سؤال :

قلتم تجردة رمزية فهل يمكنكم أن تعطوني العدد . ؟

□ جواب صاحب الجلالة :

ما بين ألف ومائة وألف ومائتين . وليس من شأن ذلك أن يغير من نتيجة أية مواجهة أو معركة .

● سؤال :

كيف ترون تطور النزاع . هل يمكن ان يتحول بعد المبادرات التي أعلن عنها الرئيس صدام حسين إلى مواجهة بين الجماهير العربية من جهة والولايات المتحدة وإسرائيل من جهة أخرى . ؟

□ جواب صاحب الجلالة :

مادامت العدوى لم تستأصل فإن الداء سيظهر . من المؤكد أنه طالما لم تتم تسوية المشكل الإسرائيلي العربي فإننا سنبقى مهددين بمواجهة شعبية عربية مع بعض القوى العظمى التي تدعم إسرائيل بطريقة ممنهجة . ومع كامل الأسف فإن الولايات المتحدة لم تكن أبدا قريبة من إسرائيل بالشكل الذي هي عليه اليوم ،وذلك حتى قبل اجتياح الكويت من طرف القوات العراقية .

فكل أصدقاء أمريكا كانوا متذمرين ، ذلك أنه اذا كانت السلطة التنفيذية الأمريكية أي الرئيس بوش قد حاول دائما اتخاذ موقف وسط بين العرب وإسرائيل ، فإن السلطة التشريعية الأمريكية كانت دائما ، وبصفة تبعث على الاشمئزاز ، تؤيد تلقائيا حكومة شامير اليمينية المتطرفة ضد كل الحكومات العربية على اختلاف اتجاهاتها .

فهل ذلك راجع الى اقتراب موعد انتخابات نونبر؟ لست أدري . وعلى كل وما دام هذا المشكل قائما فان عناقيد الألغام المزروعة في هذه المنطقة من العالم ستبقى خطيرة .

وأتمنى أن يستيقظ العالم شيئا ما ويعي أنه مهما كانت الاستشفاءات الظاهرية وما دامت العدوى

لم تستأصل فإن الداء سيظهر من جديد .

● سؤال :

ما هي المخارج التي لا زالت أمام الرئيس صدام حسين؟

□ جواب صاحب الجلالة :

لـو كنت الرئيس صدام ــ وأنـا أعرف أنـه سيطلع على تصريحاتي ــ لقلت إن أي شيء لم يضع بعد . إن ما يهم رئيس دولة وحكومته وشعبه ـ وهـذا في جميع أنحاء العالم ـ هو ألا يفقد ماء وجهه وفي هذه المسألـة بالضبط أقول بأنـه كان بإمكان العـالم العربي أن يلعب دورا ما بين صـدام حسين والإدانة الدولية ، وفي رأيي فان الـوقت لا زال أمام الرئيس صدام حسين ليقوم بانتـداب بعض البلدان العربية حتى من بين تلك التي قـررت إرسال وحدات عسكـرية الى العـربية السعـودية ، ويقـول لها : «ان ما حصل قـد حصل وأن أسباب احتـلال الكويت أسبـاب لا زالت قـائمة ــ لأنه حسب صـدام حسين حاولت الكويـت أن تخنق العراق وهو ما يبدو لي خـاليا كليا من الحجج ـ ولكـن فلنبطل مفعول هذه القنبلة ولنعمل على أن أنسحب مـن الكويت وعلى إيجاد نظام خـاص ومتميز بين العـراق والكويت ـ نظرا لاختلاط الدم والجنس في الماضي ـ يكون مضمونا من طرف الدول العربية ومجلس الأمن» .

أعتقـد أن الرئيس صـدام حسين ذكي ومستشاريـه كذلك للتفكير في مخطط من شأنـه أن يحقق انفراج الوضع ويجعل حدا للموقف المتدهـور ويحافظ على ماء وجه هذا الطرف وذاك . لكن الآن كل مبادرة في رأيي يجب أن تأتي من الرئيس العراقي الذي عليـه أن يعلم أن له أصدقاء على أتم الاستعداد لترجمة كل مبادرة سلمية على أرض الواقع والمغرب واحد من هؤلاء الأصدقاء .

وإني على يقين أنني لست الوحيد فهـو له أصدقاء في شتى أرجـاء المعمور ولكن يجب من خلال قرار حكيم أن يساعد أصدقاءه وأن يقـول لهم في أي اتجاه يريد أن يساعدوه ، ولكن رغم كل هذا على العراق أن يعلم أنه ما زال له أصدقاء . والمغرب من ضمنهم . إلا أن الصديق ليس هو الذي يغفر لك في جميع الأحوال بل الصديق عندنا كما يقول المثل «هو الذي يصادقك لا من يصدقك» .

● سؤال :

هل ترون في إطـار حل من هذا النوع إبعـاد الأمير جابـر عن السلطة أم إنكم ترون أن رجـوعه الى السلطة أساسي . ؟

□ جواب صاحب الجلالة :

لابد في إطـار الشرعية أن يعود الـوضع إلى ما كان عليـه في السابق . فـالكويتيون لم يطلبـوا أبدا إزاحة الأمير جابر من الحكم .

● سؤال :

هل ستتخذون موقفا من وجود القوات الامريكية في المملكة العربية السعودية؟

□ جواب صاحب الجلالة :

اذا كان الأمر يتعلق بالدفاع عن بلدي فان اللجوء لكل شيء جائز .

● سؤال :

هل اتصلتم هاتفيا بالرئيس صدام حسين . ؟

□ جواب صاحب الجلالة :

لا . الله يعلم أنه طيلـة سنوات الحرب العراقية الإيرانيـة دعم المغرب العراق سياسيـا أكثر منه ماديـا . وسيذكر التـاريخ يوما ــ لأن هناك أسرارا يستحسن عدم الكشف عنهـا اليوم ـ نـوع الدعم السياسي الذي قدمـه المغرب للعراق . سيذكر التاريخ في يـوم من الأيام أي صلة وصل شكل المغرب بين العراق وبين بلدان أخرى وهو ما كون دعما معنويا تجلى ماديا بالنسبة للحكومة العراقية .



إن الرئيس صدام حسين يعرف موقفي في ما يخص الكويت، لذلك عليه ألا يفاجأ ولا يشمئز من هذا الموقف. بل إذا كان هناك من يحق له أن يفاجأ فإنه أنا لأنه قبل ثلاثة أيام من اجتياح الكويت استقبلت في هذا المكان وزيرا عراقيا جاء ليقول لي. «لن نهاجم الكويت ونرجوكم أن تفهموهم أن تسوية غير مرضية أفضل من اللجوء لأي شيء آخر». مع العلم أن الاجتياح كان يتطلب خمسة عشر يوما من الإعداد على الأقل. فإذا كان هناك شخص يعتبر حقا بأنه مهان فهو أنا بالتأكيد. إن هذا يعني أن الموقف الذي تبنيناه تجاه العراق ليس ظرفيا بتاتا وليس مطبوعا بالانتهازية إذ هو موقفنا اليوم وغدا ومستقبلا. وسنظل مع المشروعية.

● سؤال:

عندما تتحدثون عن دوركم كصلة وصل خلال الحرب بين العراق وإيران هل تلمحون بذلك الى النصائح التي وجهتموها للقادة الفرنسيين. ؟

□ جواب صاحب الجلالة:

لا. لنتريث قليلا، سندرك ذلك جيدا يوما ما. إن المسؤولين الفرنسيين لم يكونوا في حاجة إلى نصائحي، فقد أدركوا منذ اليوم الأول من الحرب العراقية ـ الإيرانية، وعلى ضوء قضية الرهائن في بداية الحرب، أن تصرفات الإمام الخميني لم يكن من شأنها أن تجذب عطفا تجاه إيران.

● سؤال:

كنت ألمح بسؤالي الى كون العديد من الزعماء العرب نصحوا فرنسا سنة 1981 بأن تواصل مبيعاتها من الأسلحة للعراق...

□ جواب صاحب الجلالة:

لم يكن لفرنسا أبدا موقف غامض في هذا المجال. إنها انجلترا وأمريكا اللتين كان لهما موقف غريب. فإلى حد الآن لم أفهم لغزهما فقد كانتا تقولان «لا نريد أن تنتصر إيران ولا أن ينهزم العراق». أما فرنسا فقد كان لها موقف واضح منذ البداية.

● سؤال:

ما هو ردكم على الإقتراح الأخير للرئيس صدام حسين المتعلق إما بالأراضي المحتلة من طرف إسرائيل أو بلبنان المراقب من طرف سوريا. ؟

□ جواب صاحب الجلالة:

انها صفقة جيدة إذا نظرنا إليها لأول وهلة. ولكني أعتقد أن خصوص هذا الإقتراح يمكن أن يلاحظوا على صدام، بما أنه وضع نفسه على قدم المساواة مع إسرائيل، أنه بدوره محتل لبلد آخر. لا بأس من خمس دقائق من الإحراج يمكن أن تنتج عن هذه الملاحظة. فإذا كان اقتراحه سيؤدي إلى بداية لتسوية القضية الإسرائيلية العربية أقول مرحبا.

● سؤال:

هل تعتقدون أنه يمكن تغيير طبيعة الأزمة الحالية في هذا الظرف. ؟

□ جواب صاحب الجلالة:

لا يمكن ذلك في الحين، ذلك أن كافة البلدان العربية ـ وهناك إجماع بهذا الخصوص ـ قد أدانت غزو الكويت. فلابد أن نصنف المشاكل. فبالنسبة لهذه الدول العربية، هذه الإدانة لم تعرف أي تقييد بعد قمة القاهرة. إن الإدانة قائمة وما لم يحصل بشأنه الإجماع هو دعوة الرياض لبعض القوات الأجنبية عن العالم العربي. فلا ينبغي الخلط بين المشاكل. وهكذا ينبغي على البلدان العربية أن تطالب أولا بالعودة الى الوضع السابق أي الى المشروعية وبعودة الأمير جابر الى الحكم.

● سؤال:

إذن تؤيدون أن تتم العودة الى الوضع السابق للغزو تحت مظلة الامم المتحدة . ؟

□ جواب صاحب الجلالة :

وحتى إذا لم أطالب بذلك فإن الأمم المتحدة قد قالت كلمتها في الموضوع . ولم يسبق أبدا أن حصل إجماع كهذا الإجماع ولم يسبق أبدا أن تمت الإشارة إلى الفصل السابع في تاريخ الأمم المتحدة كما أنه لم يسبق أبدا أن حصل إجماع بين البلدان الخمس العظمى .

● سؤال :

هل استشارتكم الولايات المتحدة قبل تلبية طلب المملكة العربية السعودية . ؟

□ جواب صاحب الجلالة :

لا . أبداً . حسنا فعلت ـ لأن جوابي كان سيكون كالآتي «إنكم بلد مستقل وذو سيادة والمملكة العربية السعودية بلد مستقل وذو سيادة . ولا أعرف الإتفاقيات المبرمة بينكم لذلك لا يمكننا أن نقول لكم نعم كما لا يمكن أن نقول لكم لا . وليس عليكم أن تستشيرونا» .

● سؤال :

ما هي التعاليق التي توحي بها إليكم هذه الأزمة الجهوية الخطيرة الأولى منذ انتهاء الحرب الباردة . ؟

□ جواب صاحب الجلالة :

من الأكيد أن هذه الحرب ستظل طيلة سنوات من المواضيع المفضلة التي تدرس بمعاهد الحرب ومدارس هيأة الأركان . ولا يمكنني أن أقول لكم أكثر من هذا .

على أنني أضيف أن الأزمة الآن تتميز عن الأزمات الأخرى بطابع خاص جدا هو أنه على العموم رجال الأبناك وأسواق القيم هم ضد الحروب . ولكن في هذه المرة يرغب رجال الأبناك وأسواق القيم أن تكون هذه الحرب خاطفة وتنتهي في الحين . إن هذا في نظري هو الطابع الخاص لما يجري . فرجال الأبناك لا يطلقون فريستهم بسهولة وعندما يعضون عليها ، يعضون فعلا بالنواجذ .

● سؤال :

ألا تعتقدون أن الرئيس صدام حسين قلل من شأن المعطى الدولي الجديد المتمثل في عدم وجود معسكر اشتراكي ونتيجة لذلك وجد نفسه معزولا . ؟

□ جواب صاحب الجلالة . .

أعتقد أن الأصح هو أنه قلل من شأن قوة الكويت خارج الكويت . فالقوة المالية للكويت ربما هي الأولى في العالم .

إن الكويت تبدو على الخريطة صغيرة ولكنها القوة المالية الأولى .

● سؤال :

عندما يطالب صدام حسين بإعادة النظر في توزيع الثروات بالوطن العربي هل تفهمون هذا الخطاب . ؟

وهل تعتقدون أن هذا التوزيع غير عادل ويجب تغييره في يوم من الأيام؟

□ جواب صاحب الجلالة :

إن المغرب هو إحدى الدول القلائل التي كان في إمكانها أن تتذرع بهذه الحجة وتتخذ منها مطية . فالمغرب هو إحدى الدول العربية القلائل التي لا تملك نفطاً . وعندما اجتمعت الدول المنتجة للاتفاق على 18 أو 20 أو25 دولارا كسعر للبرميل الواحد من النفط ، كان علينا نحن أن نحتج وليس صدام حسين . لقد ارتأينا أنه من الأفضل التحدث مع الدول المنتجة للنفط .

حقيقة أن الرئيس صدام حسين فكر خلال قمة بغداد في هذا الأمر واقترح إحداث صندوق

لمعادلة الأسعار حتى تتمكن الدول العربية غير المنتجة للنفط من مواصلة تحقيق مخططاتها التنموية .
وبهذا الخصوص أريد أن تعلموا أن المغرب بلد يعتمد على الشرعية قبل كل شيء ، لذلك اتخذ هذا الموقف الى جانب الكويت من باب الفضيلة والنبل . فشح أصدقائنا الكويتيين معروف ويضرب به المثل والمغرب أول من يشهد على ذلك .

● سؤال :
ألا توجد بالمغرب استثمارات كويتية على الإطلاق؟

□ جواب صاحب الجلالة :
ليس هناك ولو فلس واحد أو برميل واحد من النفط وذلك منذ سنوات .

● سؤال :
في الوقت الذي تقتنون فيه البترول العراقي ؟

□ جواب صاحب الجلالة :
نشتري البترول بالسعر العادي . ولحد الآن لم يؤد المغرب ثمن أي برميل بترول بالسعر التفضيلي باستثناء البترول الوارد من دولة الإمارات .
وحتى بالنسبة للعربية السعودية فإن المغرب لم يتلق أدنى مساعدة منذ عام **1985** ، إنه دافع آخر قد يجعلني أتصرف - عندما يوجه النداء إلي - كصديق ليست له مصلحة معينة فلا أريد أن أعتبر كشخص مرتزق والحالة هذه أن كل البلدان الأوروبية والإفريقية تظن بأنني لا أؤدي ثمن بترولي وبأنه يتم دفع عدة ملايين ومليارات الدولارات لفائدتي بالابناك . . . إنه قول باطل تماما . فأنا اتخذ قراراتي دون اعتبارات مادية لأنها غير موجودة .

● سؤال :
ما رأيكم في تطور المواقف بشأن هذه الأزمة في الجزائر وتونس . ؟

□ جواب صاحب الجلالة :
باستطاعتي أن أحلل وضعيتها أو موقفها لكنني لا أريد بتاتا أن يقع الخلط بين التدخل في شؤونهم الداخلية والتحليل . فهناك من خلال ما أعاين وأسمع تيارات شعبية ينبغي أن يأخذها القادة الجزائريون والتونسيون بعين الاعتبار . إنكم تدركون ذلك كما أدركه لأننا نسمعه ونقرأه .
فما هي أهمية هذه التيارات وكيف يجب معالجتها؟ إن ذلك من شأنهم ويتعلق بسياستهم الداخلية . والشيء الوحيد الذي أتمناه هو ألا تأتي هذه القضية لتكسر المرآة المغاربية بعد أن كسرت المرآة العربية .

● سؤال :
هل أجريتم مشاورات في إطار اتحاد المغرب العربي .

□ جواب صاحب الجلالة :
هذه المرة لا . كنا نتتبع الأمور ولم يكن هناك داع للتشاور لأننا قد اضطلعنا بمسؤولياتنا في هيئة الأمم المتحدة . وكان ينبغي التوقف عند هذا الحد . غير أن قمة القاهرة هاته يخشى كذلك أن تسيء الى مرآة المغرب العربي إذا لم نكن حذرين من ذلك في طرابلس وتونس والجزائر والرباط ونواكشوط .

● سؤال :
فاذا ما وقعت غدا مثلا عدة مظاهرات في الجزائر ضد التواجد الأمريكي في العربية السعودية : ؟

□ جواب صاحب الجلالة :
إن هذا الأمر سيهم الجزائريين ولاسيما أنهم مقبلون على انتخابات سابقة لأوانها . فينبغي تركهم



يسوون قضاياهم فيما بينهم. ولحد الآن الكل كان يقول أن جبهة الإنقاذ الاسلامية تمارس نشاطها بفضل أموال سعودية واعتقدت دائما أن الأمر ليس كذلك. فموقف جبهة الإنقاذ الإسلامية يبرهن على أن أعضاءها إما أنهم كانوا يتلقون هذه الأموال ولم يعودوا في حاجة إليها أو أنهم لم يكونوا يتلقونها إطلاقا. وأعتقد أن على الحكومتين التونسية والجزائرية أن تأخذا بعين الاعتبار ما يجري على صعيد الرأي العام.

● سؤال:

ماذا تعرفون عن التواجد العراقي في موريتانيا؟

□ جواب صاحب الجلالة:

إن التواجد العراقي في موريتانيا ليس وليد اليوم. كنت أتساءل قبل سنين عن الشيء الذي يمكن أن يستقطب الموريتانيين وهم الذين يعيشون على بعد آلاف الكيلومترات من العراق في فلسفة حزب البعث.

فالإيديولوجيا البعثية لا تصدر. ومنذ ذلك الحين أعتقد أن موريتانيا تلقت مساعدة عسكرية عراقية ضئيلة. وآمل أن يتوقف الأمر عند هذا الحد. ولكن مما لا ريب فيه أن هناك نشاطا عراقيا في موريتانيا التي هي كغيرها حرة وذات سيادة. ولكنني آمل أن يظل إطار مغربنا العربي منسجما وألا تنعكس العلاقات الثنائية لكل منا مع بلدان أخرى سلبا على المجال المغاربي.

● سؤال:

هل تعتقدون أنه من المعقول أن يسمح للعراق الذي يتوفر على قوة كيماوية أن يصبح قوة نووية؟

□ جواب صاحب الجلالة:

علينا هنا أن نعود إلى بداية حديثنا. فحول هذه النقطة بالذات أقول أن هناك تحيزا سافرا للسلطة التشريعية في الولايات المتحدة الأمريكية. فالهند وباكستان يتوفران على قنبلتهما الذرية فلماذا تم السكوت على ذلك؟ والإسرائيليون لهم قنبلتهم ولم يوقعوا بعد على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وليسوا عضوا في نادي فيينا.

إذن ما هو حلال على البعض حرام على الآخرين. وهذا الأمر يبعث على الاشمئزاز. فالجهاز التشريعي الأمريكي هو الذي وراء إسرائيل وليس الجهاز التنفيذي. إذن إذا كان البعض يتوفر على القنبلة الذرية فلماذا نترك الآخرين مجردين من السلاح؟ وإذا كان العراق يريد أن يصنع قنبلته الذرية مع العلم أنه يواجه من يتوفر في اعتقادي على مائتي رأس نووي فذلك من حقه إطلاقا. فإما أن يمنع الجميع أو يترك كل واحد يصنع ما يشاء. ولكن لا يمكن الكيل بمكيالين بل أقول أن ذلك يمس باعتزازنا كعرب. الكل بإمكانه أن يملك «قنيبلته» الذرية إلا العرب.

محرم 1411 ـ غشت 1990